اتجاهات طلاب الجامعة تخصص معلم صف نحو الأطفال

د. نافز أحمد عبد بقيعي
كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية
أستاذ مساعد في علم النفس التربوي

د. طاهر محمد الشلبي
جامعة البلقاء التطبيقية
أستاذ مساعد في علم النفس التربوي

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة الدارسين لتخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال، ومعرفة ما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وتكونت عينة الدراسة من (281) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة من أصل (598) يمثلون مجتمع الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان مقياس الاتجاهات نحو الأطفال. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلاب الجامعة تخصص معلم صف نحو الأطفال كانت إيجابية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلاب الجامعة نحو الأطفال تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على المقياس الكلي تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي والمعدل التراكمي، ووجود فروق دالة إحصائياً على بُعد المقياس: الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلاب السنة الأولى، ووجود فروق دالة إحصائياً على بُعد الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم تبعاً لمتغير المعدل التراكمي ولصالح تقدير ممتاز.

Pre-service Class Teachers' Attitudes Toward Children

Nafez Ahmad Abd Bqaei
Faculty of Educational Sciences and Arts (UNRWA)
Assistant Professor of Educational Psychology

Taher Mohammad Al-Shalabi
Al-Balqaa' Applied University
Assistant Professor of Educational Psychology

Abstract

The purpose of this study was to identify the attitudes of pre-service class teachers at the Faculty of Educational Sciences and Arts/ UNRWA toward children, and to identify whether such attitudes would vary in light of the variables of teacher trainees_ gender, educational level, or accumulative grade point average. To achieve the goals of the study, a sample consisting of (281) pupils was randomly selected from a population of (598) pupils. The *Attitudes to Children* Scale was administered to the study sample. Results revealed that pre-service class teacher trainees have positive attitudes toward children. Statistically significant differences were found among attitudes of pre-service classroom teachers attributed to their gender in favor of the females, and no statistically significant differences were found on the overall scale pertaining to the variables of educational level and accumulative point average. However, there were statistically significant differences on the subscale of the *Attitudes to Child Education Programs* as with regards to the trainees_ educational level in favor of first year students. In addition, statistical significant differences were found on the *Attitudes to Child Nature & Characteristics* subscale pertaining to the students_ accumulative grade point average variable in favor of those students who have obtained excellent GPA.

مقدمة:

يلعب المعلم دوراً فعالاً في تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها، إذ يقضي الأطفال معه وقتاً أطول من الوقت الذي يقضونه مع آبائهم. ونجاح المعلم في العمل مع هذه الفئة يتوقف على عوامل عديدة كثقته بنفسه، وكفاءته، وإيمانه بالدور المنوط به، وقدرته على التفاعل مع الأطفال، والتأقلم معهم لتحقيق النجاح الذي ينشده. ولا يتحقق هذا إلا عند المعلم المؤمن بواجباته والحامل لاتجاهات ومشاعر إيجابية نحو الأطفال والعمل معهم.

والعمل مع الأطفال غاية في الحساسية؛ إذ يحتاج إلى أفراد يتمتعون بخصائص شخصية مميزة، ويكونون قد خضعوا لتأهيل وتدريب متميز ودقيق. فمعلم الأطفال يشارك الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل ذات الأثر المباشر على حياته المستقبلية. فبعض الأطفال يمرون في هذه المرحلة بشكل إيجابي، وبعضهم يمرون بها وقد علقت في أذهانهم ذكريات مؤلمة ومشاعر نقص وإحساس بالدونية قد يرافقهم طوال حياتهم (Berger, 1997).

ونظراً لأهمية المراحل التي يوجد فيها الأطفال، فقد ظهر اهتماماً عالمياً متزايداً في البرامج التعليمية الخاصة بهم، وبكيفية تنظيم البيئات التربوية التي يوجدون فيها، إضافة إلى الاهتمام بطبيعة العلاقة بينهم وبين المعلم من جهة، وبين المعلم والأهل من جهة أخرى. كما ظهر الاهتمام ايضاً في برامج إعداد وتدريب الأفراد الراغبين في العمل معهم، وتقديم المساعدة اللازمة لهم (Ackerman, 2004).

لذا فإن اتجاهات الفرد نحو مهنته هي أساس نجاحه في عمله، وهي مفتاح التنبؤ بنموذج الجو الاجتماعي الذي سيمارسه في أثناء تفاعله مع الآخرين، فهناك ارتباط واضح بين النجاح في التدريس كمهنة وتوافر الاتجاهات الايجابية نحو المهنة، والرغبة في القيام بالعمل الذي تتطلبه هذه المهنة (شحيمي، 1996). ويشير «رود» إلى أن الخبرة السابقة مع الأطفال، والاتجاهات نحوهم، وفهم طبيعتهم، والمؤهلات الأكاديمية التي يحملونها تعتبر عناصر أساسية عند اختيار المعلمين للعمل مع الأطفال (Rodd, 1997).

وعند الحديث عن الاتجاهات نحو الأطفال فلا بدّ من توضيح مفهوم الاتجاهات الذي تباينت وجهات نظر التربويين والباحثين حوله، فيرى «ستيرنبرغ» أن الاتجاه هو ميل متعلم وثابت نسبياً يمكن أن يؤثر على مشاعر الأفراد وأفكارهم وسلوكهم (Sternberg, 1997)، ويعرف «إيغلي» و«جايكين» الاتجاه بأنه ميل نفسي يُعبر عنه بتقويم موضوع معين بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل (Eagly, & Chaiken, 1993) كما يُعرَّف الاتجاه بأنه حالة داخلية لدى الفرد تتحكم في استجابته إيجاباً أو سلباً نحو الأشخاص والمواقف والأشياء (Sprinthall, Sprinthall, & Oja, 1994)، وينظر «سيمين» و«فيدلر» إلى الاتجاه بأنه استجابة الشخص للأشياء أو الأشخاص بطريقة تعكس التقويم السلبي أو الإيجابي للأشياء أو الأشخاص موضوع الاتجاه (Semin, & Fiedler, 1996).

وبالنظر إلى التعريفات المختلفة فإن الأدبيات التربوية والنفسية تشير إلى أن هناك عدداً من الخصائص تتصف بها الاتجاهات منها: أن الاتجاهات مكتسبة وليست فطرية، فهي تتشكل نتيجة المعتقدات والخبرات والمعرفة التي يكتسبها الفرد خلال تفاعله مع

البيئة، وتتسم بالثبات والاستمرار النسبي مع وجود إمكانية لتعديلها وتغييرها، كما أنها قابلة للقياس والتقويم من خلال تحديد فيما إذا كانت الاتجاهات إيجابية أو سلبية نحو موضوع معين، إضافة إلى قوة الاتجاه التي تظهر خلال استجابة الفرد نحو الموضوع، وتتصف ايضاً بالذاتية لدى الأفراد أكثر من الموضوعية من حيث المحتوى المعرفي لها، كما تعتبر نتاجاً للخبرة السابقة، وترتبط بالسلوك الحاضر، وتشير إلى السلوك في المستقبل (السلمي، 1986؛ زهران، 2000؛ الجبالي،2003 ؛ Banyard, & Hayes, 1994).

ويتشكل الاتجاه من ثلاثة عناصر أساسية، أولها: أنه يتكون من شعور إيجابي أو سلبي تجاه شيء ما، وثانيها: أنه حالة استعداد عقلي توجه تقويم أو استجابة الشخص نحو الأشياء، وثالثها: أنه يتضمن المشاعر (الوجدان) والسلوك (الأفعال) والإدراك (التفكير) (Brown, 2006).

إضافة إلى ما سبق يمكن النظر للاتجاهات من خلال ثلاثة مكونات أساسية، وهي المكون المعرفي، والذي يتضمن المعارف والمعتقدات والآراء والأفكار والحقائق المتعلقة بموضوع الاتجاه، والمكون الانفعالي، بما فيه من مشاعر الحب أو الكره أو الرفض أو التأييد لموضوع الاتجاه، والمكون السلوكي، والذي يشير إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة نحو موضوع الاتجاه (Wittig, 2001; Malim, & Birch, 1989; Breckler, 1984; Brehm, & Kassin, 1996).

من هنا فإن الاتجاهات الايجابية للفرد تقرر مدى نجاحه في حياته على المستويين المهني والشخصي، فإذا كانت لديه اتجاهات إيجابية نحو العمل فإن هذا سيدفعه للتغلب على كل المعوقات والاحباطات التي قد تواجهه وتعوق نجاحه في العمل، أما إذا كانت اتجاهاته سلبية فإنه سيتبنى أكبر قدر من الاحباطات التي من شأنها جعله يفشل في أداء هذا العمل (Gcc & Gcc, 2006).

ونظراً للأهمية الفائقة التي توليها الكثير من المجتمعات لفئة الأطفال، فقد عمدت الكثير من مؤسسات التعليم العالي في الدول المختلفة إلى إيجاد التخصصات الخاصة برعاية وتعليم هذه الفئة من أفراد المجتمع، وذلك من خلال إعداد الخطط اللازمة لتأهيل المعلمين القادرين على القيام بواجباتهم اتجاه الأطفال، وتلقيهم الإعداد والتدريب اللازمين اللذين يمكنانهم من تنشئة وتعليم ورعاية الطفل بكل سهولة ويسر. كما يجب أن يسبق هذا الإعداد والتأهيل الاختيار المناسب لهؤلاء المعلمين من حيث: اتجاهاتهم نحو الأطفال، ورغبتهم بتعليمهم، وامتلاكهم الصفات التي تمكنهم من النجاح في العمل معهم.

وبالنظر إلى أهمية الاتجاهات نحو الأطفال، وأثرها على أداء المعلمين في أثناء عملية التعليم والتعلم، إلا أن القليل من الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصصات الطفولة نحو الأطفال فقد هدفت دراسة (بقيعي وكساب، 2008) إلى التعرف على اتجاهات طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية نحو التخصص، ومعرفة فيما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي ومعدل الثانوية العامة وفرعها الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (372) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية الطبقية من طلبة كلية

العلوم التربوية الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2007 / 2008م. وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات طلبة تخصص معلم صف نحو التخصص كانت محايدة على جميع مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل. كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو تخصص معلم صف تُعزى لمتغير الجنس والمعدل التراكمي عند جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية ولصالح الإناث والمعدل الأعلى، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغيرات السنة الدراسية ومعدل الثانوية العامة وفرعها الأكاديمي.

وأجرت محمد (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الأطفال، وفيما إذا كانت هذه الاتجاهات ترتبط بمفهوم الذات والاحتراق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلمة من معلمات رياض الأطفال التابعة لعدد من المدارس الحكومية والخاصة في محافظة بني سويف في جمهورية مصر العربية. وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات سلبية نحو العمل مع الأطفال، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين اتجاهات المعلمات نحو العمل مع الأطفال ومفهوم الذات لديهن، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين اتجاهاتهن نحو العمل مع الأطفال والاحتراق النفسي.

وهدفت دراسة نصار والحسن (2007) إلى التعرف على اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتحصيلي. وتكونت العينة من (238) طالباً وطالبة ممن درسوا في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2004 / 2005م. وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو برنامج الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية كانت إيجابية، كما أظهرت النتائج أن اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص قد تباينت بدرجة دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وكذلك تبعاً لمتغير السنة الدراسية ولصالح السنة الأعلى.

وأجرى لازار (Lazar, 2007) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو استعمال القراءة والكتابة للأطفال، ومدى ثقتهم بأنفسهم في القدرة على تدريس الأطفال القراءة، ومدى استمتاعهم بتدريس الأطفال في مدارس المدينة. وقد أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية لدى المعلمين قبل الخدمة نحو تدريس القراءة والكتابة عند الأطفال، وكذلك أظهر المعلمون قبل الخدمة ثقة بأنفسهم في قدرتهم على تدريس القراءة للأطفال كما أنهم يستمتعون بتدريس الأطفال في هذه المجتمعات.

أما دراسة روسو وفدر (Russo, & Feder, 2001) فقد هدفت إلى التعرف على المعيقات التي تواجه الطلبة الذكور في تخصص الطفولة المبكرة، وقد تم التعرف على وجهات نظر أساتذتهم في الجامعة، ومعلمي الطفولة المبكرة، والمشرفين الذين قاموا بالإشراف على الطلبة الذكور في هذا التخصص. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الذكور في تخصص الطفولة المبكرة يواجهون معيقات بسيطة للالتحاق بدراستهم أو إكمالها، كما أشارت النتائج إلى أن حوالي 48 % من الإناث المشاركات بالدراسة يعتقدن أن كلاً من الذكور والإناث لديهم فرصٌ متساوية في الحصول على عمل أو وظيفة بعد الحصول على الشهادة الجامعية.

وهدفت دراسة ستروود وسميث وإيلي وهيرست (Stroud, Smith, Ealy, & Hurst, 2000) إلى فحص إدراكات واتجاهات طلاب الجامعة الذكور في تخصصات الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي. وقد تم مقابلة عدد من الطلاب للتحقق من أسباب اختيارهم لهذه التخصصات واتجاهاتهم نحو الأسباب التقليدية التي ترتبط بتجنب الذكور لدراسة مثل هذا التخصص. وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذكور كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو تخصصات الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي، وقد أشار معظم الذين تمت مقابلتهم إلى اعتقادهم أنه سيتم النظر إلى دورهم بشكل مختلف عن دور المعلمات الإناث في مجال تخصصات الطفولة، وأنهم سيحصلون على وظيفة أسهل من الإناث.

أما دراسة لن وسيلفرن وجورل (Lin, Silvern, & Gorrell, 1998) فقد هدفت إلى التحقق من اتجاهات الطلبة الذين أنهوا السنة الجامعية الأولى والثالثة في تخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص، وقد تكونت عينة الدراسة من (298) طالباً وطالبة وجهت لهم استبانة تتضمن أسئلة مفتوحة تقيس اتجاهاتهم نحو الدور الذي يمكن أن يقوموا به كمعلمين، ونحو طرق تعلّم الأطفال وعلاقتهم بهم. أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين أنهوا السنة الأولى والطلبة الذين أنهوا السنة الثالثة يشتركون في بعض المعتقدات والاتجاهات العامة، إلا أن هذه الاتجاهات والمعتقدات تصبح أكثر تبلوراً مع الخبرة والتقدم في سنوات الدراسة.

وهدفت دراسة (Frazer, 1997) إلى معرفة مدى تأثير التأهيل والإعداد التربوي في أثناء الدراسة في اتجاهات طالبات كليات التربية نحو العمل مع الأطفال في استكلندا، واشتملت العينة على (420) طالبة. وقد أشارت النتائج إلى أن خبرة العمل أثناء فترة التدريب العملي الميداني جعلت اتجاهات الطالبات أكثر إيجابية نحو مهنة تدريس الأطفال، كما أشارت النتائج إلى أن طالبات السنة الأولى كانت اتجاهاتهن أكثر إيجابية نحو تدريس الأطفال من طالبات السنة النهائية.

وأجرى وليامز (Williams, 1996) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص، وتحديد دوافعهم من دراسة هذا التخصص، والتعرف على أهدافهم المهنية، وآرائهم حول مدرسيهم والبرنامج الذي يدرسونه بشكل عام. وقد أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التخصص تكون إيجابية أكثر عندما يكون هناك تطبيقات عملية واقعية للبرنامج الذي يدرسونه.

كما هدفت دراسة اندرسون واندرسون (Anderson, & Anderson, 1995) إلى معرفة اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو الأطفال والمتضمن في إعدادهم كمعلمين للمستقبل. وتكونت عينة الدراسة من (1405) معلماً ومعلمة قبل الخدمة. وقد أظهرت النتائج اختلافات كبيرة في اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو الأطفال تعود إلى الجنس والعمر والتخصص، حيث كانت أكثر الاتجاهات إيجابية من حيث الجنس لدى الإناث في تخصص التعليم الابتدائي وأقلها إيجابية لدى الذكور في تخصص التعليم الثانوي، أما بالنسبة للتخصص فكان أكثرها إيجابية في تخصص التربية الخاصة وأقلها إيجابية في تخصصات الموسيقى والآداب والتربية الرياضية، وهذه الاتجاهات تركت أثاراً واضحة

عليهم داخل الغرف الصفية.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة، قلة الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو الأطفال، إذ أجريت دراستان فقط في البيئة الأردنية هما: دراسة بقيعي وكساب (2008) ودراسة نصار والحسن (2007) وكلتاهما هدفت إلى دراسة اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصصات الطفولة نحو تخصصهم. كما يلاحظ وجود بعض الدراسات التي حاولت معرفة اتجاهات الطلبة نحو العمل مع الأطفال مثل دراسة ستروود وآخرين، (Stroud, et al., 2000) ودراسة ومحمد (2008)، أما الدراسة الوحيدة التي حاولت دراسة الاتجاهات نحو الأطفال كانت دراسة اندرسون واندرسون (Anderson, & Anderson, 1995)، إذ حاولت معرفة اتجاهات معلمي قبل الخدمة نحو الأطفال.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها بناء مقياس لاتجاهات الطلبة الدارسين لتخصصات الطفولة نحو الأطفال، إذ لم يجد الباحثان أياً من الدراسات السابقة قامت ببناء هذا المقياس. وبناءً على ذلك يمكن القول إن هذه الدراسة تعد قاعدة وأرضية خصبة لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المستقبلية حول موضوع الاتجاهات نحو الأطفال.

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة هذه الدراسة من خلال ملاحظة الباحثين للتباين الواضح في اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص معلم صف نحو الأطفال، حيث يظهر بعضهم ميلاً كبيراً للتعامل مع الأطفال، بينما يظهر آخرون اتجاهاً سلبياً لتعليم الأطفال والتعامل معهم، إضافة إلى تذمر الكثير منهم من تخصصات الطفولة، والقلق على مستقبلهم من دراسته. وكون الباحثين على تماس مع طلبة هذا التخصص فقد سعت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال، لما لهذه الاتجاهات من تأثير كبير في إقبال الطلبة على تخصصات الطفولة، وزيادة دافعيتهم لتعلمها وتعلم الكثير من المهارات والكفايات اللازمة لهم كمعلمين للأطفال مستقبلاً. وبما أن الاتجاهات تؤثر في سلوك الأفراد وتفاعلهم مع الأشخاص الآخرين في البيئة المحيطة، فإن التعرف على اتجاهات الطلبة في تخصص معلم صف نحو الأطفال قد يُمكننا من التنبؤ بمدى نجاح هؤلاء الطلبة مستقبلاً في تخصصهم، وبمدى قدرتهم على التعامل مع الأطفال الصغار في الصفوف الثلاثة الأولى، وتقديم الرعاية والاهتمام المناسبين لهم، وهو الذي يعمل على تشكيل شخصية الأطفال بالصورة الصحيحة وتهيئة الظروف المناسبة لهم للارتقاء بالسلم التعليمي بطريقة سهلة وميسرة. هذا وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على مجالات الأداة، والأداة ككل تُعزى لمتغير الجنس؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على مجالات الأداة، والأداة ككل تُعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على مجالات الأداة، والأداة ككل تُعزى لمتغير المعدل التراكمي؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على الأداة ككل تُعزى إلى التفاعل بين متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة باعتبارها من الدراسات القليلة التي تناولت اتجاهات الطلاب الدارسين لتخصصات الطفولة نحو الأطفال على مستوى التعليم الجامعي. كما تعد هذه الدراسة جزءاً من عملية تقويم برنامج تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية، وذلك من خلال فحص فعالية البرنامج في تطوير الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة الذكور والإناث نحو الأطفال، وملاحظة مدى قدرة هذا البرنامج على تحسين اتجاهات الطلبة نحو الأطفال كلما تقدموا في المستوى الدراسي. كما قد تفيد النتائج التي يتم الحصول عليها تخصصات الطفولة في الجامعات الأردنية على اتباع الأساليب المناسبة لانتقاء الطلبة الدارسين لهذه التخصصات، وإيجاد البرامج القادرة على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الأطفال من خلال ما يطرح من مواد في هذه التخصصات، وما يتم تناوله في أثناء تدريس المساقات بحيث تكون جميعها قادرة على تكوين اتجاهات إيجابية نحوهم. كما تتعرض هذه الدراسة إلى معلمي المستقبل في أهم مرحلة من مراحل العملية التعليمية التعلمية، التي تعتبر الحجر الأساس في رعاية الأطفال وتربيتهم، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو التعلم والمدرسة، حيث إن اتجاه الطلبة الدارسين لتخصص معلم صف نحو الأطفال يشير إلى مدى الرغبة في العمل مع هذه الفئة المهمة في المجتمع، والاهتمام بهم بصورة أفضل.

التعريفات الإجرائية:

الاتجاهات نحو الأطفال: ويقصد به مدى التأييد والقبول لطبيعة الأطفال وخصائصهم، والتعامل مع الأطفال والعمل معهم، واكتساب المعرفة الخاصة بتربيتهم وخصائصهم، وقد تم التعبير عنه من خلال متوسط الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال.

المستوى الدراسي: ويقصد به السنة الدراسية التي يوجد فيها الطالب ويُعبر عن عدد السنوات التي قضاها الطالب في الكلية، وتم تقسيمها إلى أربعة مستويات (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

المعدل التراكمي: ويقصد به المعدل العام للطالب في جميع المساقات التي درسها قبل الفصل

الدراسي الثاني للعام (2010 / 2011)م، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مستويات: ممتاز، جيد جداً، جيد، فما دون.

محددات الدراسة:

تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

- اقتصرت هذه الدراسة على طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية (UNRWA) المنتظمين في السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة خلال العام الدراسي 2011/2010 م.
- اقتصرت أداة الدراسة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو الأطفال الذي أعده الباحثان لهذه الغاية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية باستخدام مقياس الاتجاهات نحو الأطفال وُجه للطلاب الجامعيين في تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب تخصص معلم صف الملتحقين بكلية العلوم التربوية والآداب الجامعية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2010 / 2011م، والبالغ عددهم (598) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (281) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة. وتوزعت العينة على متغيرات الدراسة كما يظهر في الجدول (1):

جدول (1) توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	العدد	المجموع
الجنس	ذكر	29	281
	أنثى	252	
المستوى الدراسي	أولى	76	281
	ثانية	80	
	ثالثة	77	
	رابعة	48	
التقدير	ممتاز	72	281
	جيد جداً	132	
	جيد فما دون	77	

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة لقياس اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الأطفال. وتكونت هذه الأداة من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات فرعية هي:

1. الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم: وتتمثل في قياس مشاعر الطالب نحو طبيعة الأطفال، وخصائصهم النمائية، وصفاتهم الشخصية، وقدرتهم على التعلم والتفاعل مع الآخرين. والفقرات التي تقيس هذا المجال عددها (12) فقرة، حملت الأرقام (1 – 12).
2. الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال: ويتمثل في قياس مشاعر الطلبة نحو العمل مع الأطفال، وفيما إذا كان هذا العمل يترك آثاراً معينة عليهم. والفقرات التي تقيس هذا المجال عددها (11) فقرة، حملت الأرقام (13 – 23).
3. الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال: ويتمثل في قياس اتجاه الطالب نحو التخصصات ذات العلاقة بالطفولة، والأسس التي يقوم عليها اختيار الدارسين لهذه التخصصات، ومدى اسهام البرامج الدراسية الخاصة بالأطفال في تقديم الخبرة المناسبة لدارسيها. والفقرات التي تقيس هذا المجال عددها (9) فقرات، حملت الأرقام (24 – 32).
4. الاتجاهات نحو إكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم: وتتمثل في قياس اتجاه الطالب نحو البحث عن المعرفة ذات العلاقة بالأطفال، ومتابعة البرامج الخاصة بهم في وسائل الإعلام المختلفة. والفقرات التي تقيس هذا المجال عددها (10) فقرات، حملت الأرقام (33 – 42).

وقد بُنيت جميع الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي: أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، أرفض، أرفض بشدة، وقد تم تصحيح الفقرات الايجابية على النحو التالي: أوافق بشدة = 5، أوافق = 4، لا أدري = 3، أرفض = 2، أرفض بشدة = 1، وتصحيح الفقرات السلبية من خلال عكس مفتاح التصحيح كالآتي: أوافق بشدة = 1، أوافق = 2، لا أدري = 3، أرفض = 4، أرفض بشدة = 5.

وللتحقق من صدق الأداة قام الباحثان بعرضها في صورتها الأولية المكونة من (54) فقرة على (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. حيث طلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملاءمة وشمول الأداة لمجالات اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الأطفال، ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي وردت فيه. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم استبعاد (7) فقرات من أصل (54) فقرة، وبقيت (47) فقرة أجمع المحكمون على قدرتها في قياس ما وضعت لقياسه. كما تم إعادة صياغة بعض الفقرات، ونقل بعضها من مجال إلى آخر.

ومن ثم تم التحقق من صدق بناء المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (53) طالباً وطالبة، ومن خارج عينة الدراسة الحالية، وتم حساب معاملات ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، حيث تم استبعاد (5) فقرات بسبب عدم ارتباطها مع المجال الذي تنتمي إليه أو لعدم وجود معامل ارتباط دال إحصائياً، ويبين الجدول (2) معاملات ارتباط الفقرات النهائية للمقياس والبالغ عددها (42) فقرة:

جدول (2) معاملات ارتباط كل فقرة مع المجال الذي تنتمي اليه

أرقام الفقرات	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع
1	0.33			
2	0.63			
3	0.35			
4	0.53			
5	0.41			
6	0.76			
7	0.57			
8	0.39			
9	0.43			
10	0.32			
11	0.61			
12	0.33			
13		0.55		
14		0.80		
15		0.30		
16		0.56		
17		0.56		
18		0.52		
19		0.72		
20		0.38		
21		0.56		
22		0.61		
23		0.50		
24			0.34	
25			0.31	
26			0.38	
27			0.55	
28			0.54	
29			0.52	
30			0.51	
31			0.40	
32			0.56	
33				0.70
34				0.71
35				0.49
36				0.55
37				0.41
38				0.37
39				0.62
40				0.34
41				0.64
42				0.61

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها قد تراوحت بين (0.30 – 0.80)، وجميعها دالة إحصائياً، وعُدّت هذه القيم كافية لأغراض الدراسة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على كل بعد من أبعاد المقياس (الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم، الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال، الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال، الاتجاهات نحو إكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم) والدرجة الكلية على المقياس ككل. وكانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مع العلامة الكلية (0.64، 0.78، 0.62، 0.79) على التوالي. وقد اعتبرت مؤشرات الصدق المتوافرة لهذا المقياس كافية لأغراض هذه الدراسة.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحثان باستخدام عينة الصدق نفسها، حيث تم تطبيقها مرتين، وبفارق زمني مقداره أسبوعان، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات لها بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث كانت قيم معاملات الارتباط لمجالات الأداة: (0.75) لمجال الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم، و(0.84) لمجال الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال، و(0.77) لمجال الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال، و(0.81) لمجال الاتجاهات نحو إكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم، و(0.87) للأداة ككل. كما تم التحقق من الثبات عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث كانت قيم معاملات الارتباط لمجالات الأداة: (0.73)، (0.82)، (0.74)، (0.79) على التوالي، وللأداة ككل (0.83).

ولمناقشة النتائج وتفسير اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الأطفال على الأبعاد والمقياس ككل، فقد تم تصنيفهم في ثلاث فئات، على النحو الآتي: (70 %) فأكثر ذو اتجاه إيجابي، 50 – أقل من 70 % ذو اتجاه محايد، أقل من 50 % ذو اتجاه سلبي).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية تم استخدام بعض أساليب الإحصاء الوصفي وبالتحديد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لتقدير درجة اتجاه الطلاب الجامعيين في تخصص معلم صف نحو الأطفال، إضافةً إلى استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) باستخدام اختبار ولكس لامبدا لتحديد الفروق بين مجالات الاتجاهات نحو الأطفال. ومن الجدير ذكره أنه قد تم فحص الدلالة الإحصائية لجميع نتائج تحليل التباين عند مستوى الدلالة (05.0)

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسِبَتْ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على الأداة الكلية، كما هو مبين في الجدول (3):

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على الأداة الكلية وأبعادها (ن = 281)

أبعاد الأداة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	نوع الاتجاه
الاتجاهات نحو الأطفال الأداة الكلية	147.37	16.16	% 0.70	إيجابية

يظهر من الجدول (3) أن اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال كانت إيجابية على المقياس، الكلي حيث بلغ المتوسط الحسابي (147.37)، وهو بذلك ضمن المعيار (70 % فأكثر)، والذي يشير إلى اتجاهات إيجابية حسب المعايير التي اعتمدها الباحثان في هذه الدراسة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة نصار والحسن (2007) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو تخصص الطفولة المبكرة، ودراسة لازار (Lazar, 2007) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لتدريس الأطفال الصغار، ودراسة ستروود وآخرين (Stroud, et al., 2000) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو تخصصات الطفولة والتعليم الإبتدائي. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة محمد (2008) التي أشارت إلى وجود اتجاهات سلبية نحو العمل مع الأطفال.

ولمعرفة اتجاهات طلاب تخصص معلم صف نحو الأطفال على أبعاد الأداة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهاتهم على كل فقرة في كل مجال كما يظهر في الجداول من (4 – 7):

أ. الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على البعد الأول (الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم)

رقم الفقرة في الاستبانة	ترتيب الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	نوع الاتجاه
3	1	يمتلك الطفل استعداداً جيداً للتعلم واكتساب الخبرة.	4.59	0.62	% 0.92	إيجابية
5	2	يسعى الطفل للحصول على المعرفة وفهم الأحداث.	4.35	0.88	% 0.87	إيجابية
12	3	يستطيع الطفل أن يطرح أفكاراً ذات قيمة.	4.29	0.84	% 0.86	إيجابية
7	4	الطفل عدواني شرس بطبيعته.	4.19	0.86	% 0.84	إيجابية
6	5	يتعلم الطفل عن طريق العقاب أكثر مما يتعلم عن طريق الثواب.	3.86	1.06	% 0.77	إيجابية
4	6	الطفل مخلوق ثرثار يتكلم بلا هدف.	3.80	1.20	% 0.76	إيجابية
2	7	الطفل مخلوق عنيد ومتمرد وفوضوي.	3.72	1.27	% 0.74	إيجابية
8	8	يستطيع الطفل التكيف مع المواقف الجديدة.	3.70	1.00	% 0.74	إيجابية
11	9	الهدوء والسكينة هي السمة التي يتميز بها الطفل المثالي.	3.70	1.28	% 0.74	إيجابية
1	10	شخصية الطفل معقدة وغامضة وصعبة الفهم.	3.54	1.29	% 0.71	إيجابية
10	11	الطفل الجيد هو الطفل الذي ينفذ كل ما يطلب منه.	3.53	1.46	% 0.71	إيجابية
9	12	تزخر فترة الطفولة بالمشاكل والصعوبات.	2.97	1.27	% 0.59	محايد
		الدرجة الكلية للبعد	46.35	5.90	% 0.77	إيجابية

يظهر من الجدول (4) أن اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال كانت إيجابية على هذا المجال، حيث بلغ المتوسط الحسابي (46.35)، وهو بذلك ضمن المعيار (70 % فأكثر)، والذي يشير إلى اتجاهات إيجابية بحسب المعايير التي اعتمدها الباحثان لكل بعد من أبعاد المقياس.

ويظهر من الجدول (4) أيضاً أن اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على جميع فقرات هذا المجال كانت إيجابية لجميع متوسطات الفقرات باستثناء الفقرة (9) كانت محايدة. وهذا يشير إلى أن أغلب الطلاب الدارسين لهذا التخصص لديهم اتجاهات إيجابية نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم؛ إذ ينظر هؤلاء الطلاب إلى الأطفال باعتبارهم أفراداً لديهم من الخصائص ما يمكنهم من إكتساب المعرفة والسعي إليها من خلال طرح الأسئلة والاستفسارات الكثيرة التي تدور في أذهانهم عند مواجهتهم للمواقف المختلفة، كما ينظرون إلى الأطفال باعتبارهم أفراداً يمتلكون شخصيات لطيفة ومهذبة ومتعاونة بعيدة عن التعقيد والغموض، وقادرين على التكيف مع المواقف المختلفة، إضافة إلى اكتسابهم الكثير من السلوكات من خلال الثواب والعقاب الذي يُمارَسُ عليهم.

وبشكل عام فإن طلاب تخصص معلم صف يدركون طبيعة الأطفال وخصائصهم بصورة جيدة، وهذا يمكنهم من التعامل مع التصرفات الصادرة منهم بطريقة علمية، وإيجاد الظروف الملاءمة التي تساعدهم على النمو السوي في مختلف الجوانب. ويمكن القول بأن المعرفة بخصائص الأطفال تولد نوعاً من الاطمئنان لدى طلبة تخصص معلم صف، وهذا يولد اتجاهات إيجابية نحو الأطفال وتدريسهم.

ب. الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على البعد الثاني (الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال)

رقم الفقرة في الاستبانة	ترتيب الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	نوع الاتجاه
13	1	أبادر بتقديم يد العون والمساعدة للأطفال.	4.59	0.67	% 0.92	إيجابية
16	2	التعامل مع الأطفال يرفع مستوى معرفتي بطبيعة الطفل وخصائصه.	4.48	0.77	% 0.90	إيجابية
14	3	أستمتع حين أقضي وقتاً بين الأطفال.	4.09	1.13	% 0.82	إيجابية
17	4	يسهم التعامل مع الأطفال في تطوير شخصيتي.	3.91	1.06	%0.78	إيجابية
19	5	يثير الأطفال انتباهي أكثر من غيرهم من الأفراد.	3.84	1.10	% 0.77	إيجابية
21	6	أتقبل ما يرتكبه الأطفال من أخطاء.	3.38	1.18	% 0.68	محايدة
22	7	أشعر بالملل من كثرة الأسئلة التي يطرحها الأطفال.	3.37	1.31	% 0.67	محايدة
23	8	أقدر الطفل الذي ينفذ الأوامر دون مناقشة.	3.34	1.29	% 0.67	محايدة
18	9	أفضل العمل مع الأطفال على العمل في أي مجال آخر.	3.02	1.23	% 0.60	محايدة
20	10	يزخر العمل مع الأطفال بالمتاعب والمصاعب.	2.75	1.23	% 0.55	محايدة
15	11	أفضل التعامل مع الأطفال الذين يمتلكون خصائص متميزة.	1.91	1.09	% 0.38	سلبية
		الدرجة الكلية للبعد	38.67	6.18	% 0.70	إيجابية

يظهر من الجدول (5) أن اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال كانت إيجابية على هذا المجال، حيث بلغ المتوسط الحسابي (38.67)، وهو بذلك ضمن المعيار (70 % فأكثر)، والذي يشير إلى اتجاهات إيجابية بحسب المعايير التي اعتمدها الباحثان لكل بعد من أبعاد المقياس.

ويظهر من الجدول (5) أيضاً أن اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو التعامل مع الأطفال كانت إيجابية على الفقرات (13، 16، 14، 17، 19) بينما كانت محايدة على الفقرات الأخرى باستثناء الفقرة (15) فكانت سلبية. وهذا يشير إلى أن طلاب تخصص معلم صف لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل مع الأطفال والتعامل معهم، إذ أظهرت عينة الدراسة ميلاً لقضاء الوقت مع الأطفال، وتقديم المساعدة لهم. كما أظهروا أن التعامل مع الأطفال يسهم في تطوير قدراتهم، ورفع مستوى معرفتهم بطبيعة الأطفال وشخصياتهم. وأظهروا اتجاهات محايدة لتقبل الأسئلة الكثيرة التي يمكن أن يطرحها الأطفال، وتقبل الأخطاء التي يرتكبونها، إضافة إلى الاتجاهات المحايدة للعمل مع الأطفال، والصعوبات التي يمكن أن تواجههم في أثناء العمل معهم، وربما يعود هذا إلى معرفتهم أن العمل مع الأطفال يقتضي منهم بذل المزيد من الجهد من أجل توفير البيئة المناسبة لهم، لأن الخصائص النمائية الخاصة بالأطفال تقتضي من القائمين على تعليمهم توفير البيئات التعليمية الغنية بالمثيرات، والمساعدة على اكتسابهم المعرفة بسهولة ويسر. كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات سلبية نحو التعامل مع الأطفال الذين لديهم خصائص متميزة، وربما يعود ذلك إلى الصعوبة التي يواجهها المربي عند تعامله مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواءً كانوا متفوقين أو موهوبين أو عكس ذلك، لما لهذه الفئات من صفات تجعل من الصعوبة على المعلم العادي التعامل معهم بسهولة ويسر.

وبشكل عام فإن أفراد الدراسة يدركون أهمية التعامل مع الأطفال، ويشعرون بأن التعامل مع هذه الفئة يعود عليهم بالنفع والفائدة، إلا أنهم ما زالوا بحاجة إلى مزيد من الإعداد المعرفي والنفسي والاجتماعي الذي يمكنهم من التعامل مع الأطفال بصورة أفضل.

ج. الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على البعد الثالث (الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال)

رقم الفقرة في الاستبانة	ترتيب الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	نوع الاتجاه
32	1	دراسة تربية الأطفال تفيد في الحياة الأسرية والاجتماعية.	4.57	0.64	0.91%	إيجابية
24	2	من الضروري وجود برامج دراسية في الجامعات تعد متخصصين في تربية الأطفال.	4.53	0.80	0.91%	إيجابية
31	3	أشجع على الالتحاق في التخصصات الخاصة بتربية الأطفال في الجامعات.	3.53	1.10	0.71%	إيجابية
28	4	تزود الجامعات الدارسين لبرامج الأطفال بأساليب فعالة في التعامل مع الطفل.	3.50	1.10	0.70%	إيجابية

29	5	يلتحق بالتخصصات الخاصة بالأطفال في الجامعات الطلبة الذين لم تتح لهم فرص الالتحاق بتخصصات أخرى.	2.64	1.30	0.53%	محايدة
30	6	أسس قبول الطلبة في التخصصات الخاصة بتربية الأطفال في الجامعات غير سليمة.	2.64	1.21	0.53%	محايدة
26	7	تهتم برامج تربية الطفل في الجامعات بالمعرفة النظرية على حساب الخبرة العملية.	2.61	1.27	0.52%	محايدة
25	8	ما تقدمه خبرات الحياة في تربية الأطفال افضل مما تقدمه برامج الجامعات.	2.36	1.18	0.47%	سلبية
27	9	تعاني المساقات الجامعية الخاصة بتربية الأطفال من التكرار الممل.	2.22	1.10	0.44%	سلبية
		الدرجة الكلية للبعد	28.59	4.31	0.64%	محايدة

يظهر من الجدول (6) أن اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال كانت محايدة على هذا المجال، حيث بلغ المتوسط الحسابي (28.59)، وهو بذلك ضمن المعيار (50 –أقل من 70 %)، والذي يشير إلى اتجاهات محايدة بحسب المعايير التي اعتمدها الباحثان لكل بعد من أبعاد المقياس.

ويظهر من الجدول (6) أيضاً أن اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال كانت إيجابية على الفقرات (32، 24، 31، 28)، بينما كانت محايدة وسلبية على الفقرات (29، 30، 26، 25، 27). ويمكن تفسير الاتجاه الايجابي لأفراد عينة الدراسة على الفقرات الأربع الأولى من خلال إدراكهم لأهمية دراسة تخصصات الأطفال، وفائدتها للدارس لها في حياته العملية والاجتماعية، إضافة إلى اقتناعهم بضرورة توافر تخصصات جامعية لها علاقة بتربية الطفل، وتشجيع الأفراد الآخرين على الالتحاق بهذه التخصصات. أما بخصوص الاتجاه المحايد والسلبي للفقرات الخمس الأخرى فيمكن تفسير ذلك من خلال اقتناع أفراد عينة الدراسة بأن الأشخاص الذين يلتحقون بالبرامج الدراسية الخاصة بالأطفال غير مقتنعين بها، وإنما درسوا هذه التخصصات لعدم إتاحة الفرصة لهم للالتحاق بتخصصات أخرى، كما يتضح اتجاههم المحايد في أسس القبول المعتمدة في دخول التخصصات الخاصة بتربية الأطفال، إذ لا يراعى فيها اتجاهات الأفراد ورغباتهم في التخصص، وإنما يتم الاقتصار على التنافس في معدل الثانوية العامة، إضافة إلى اتجاهاتهم السلبية نحو ما تقدمه البرامج الدراسية من خبرات في مجال تربية الأطفال، والتركيز على الجوانب النظرية على حساب الجوانب العملية، والتكرار الممل للموضوعات في المساقات الجامعية المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وليامز (Williams, 1996) التي أشارت إلى أن اتجاهات الطلاب نحو تخصص الطفولة المبكرة تكون أكثر إيجابية عندما يكون هناك تطبيقات عملية واقعية للبرنامج الذي يدرسونه.

وبشكل عام فإن وجهة نظر هؤلاء الطلاب تتمثل بشعورهم بعدم احترام الآخرين، وتفهمهم لأهمية تخصصهم، وكذلك بعدم قدرتهم على التعبير بإيجابية عن هذا التخصص لأفراد المجتمع، وإقناعهم بضرورة الالتحاق به، وبالتخصصات الأخرى ذات العلاقة بالأطفال.

د. الاتجاهات نحو إكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على البعد الرابع (الاتجاهات نحو اكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم)

رقم الفقرة في الاستبانة	ترتيب الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	نوع الاتجاه
38	1	متابعة المواد المتلفزة والمطبوعة التي تتعرض لتربية الاطفال تثري معرفتي بالطفل.	4.06	0.97	% 0.81	إيجابية
42	2	من الضروري متابعة الندوات والمحاضرات التي تتناول تربية الأطفال ورعايتهم.	3.90	1.04	% 0.78	إيجابية
37	3	ما تقدمه الكتب من معارف عن الأطفال نظري لا علاقة له بالواقع.	3.69	1.16	% 0.74	إيجابية
36	4	المواد التلفزيونية التي تتعرض للاطفال وخصائصهم مملة وغير ممتعة.	3.64	1.18	% 0.73	إيجابية
34	5	احرص على متابعة المواد التلفزيونية التي تتعرض لخصائص الأطفال ورعايتهم.	3.48	1.25	% 0.70	إيجابية
35	6	ما ينشر في مجال تربية الأطفال من كتب ودراسات يتسم بالغموض وصعوبة الفهم.	3.37	1.20	% 0.67	محايدة
33	7	اتابع ما يُنشر من كتب ومطبوعات تتعلق بخصائص الأطفال ورعايتهم.	3.13	1.28	% 0.63	محايدة
40	8	ما يقدم من مواد مطبوعة أو متلفزة حول الأطفال معاد ومكرر.	2.91	1.20	% 0.58	محايدة
41	9	اتابع من خلال الإنترنت المواقع المتخصصة في تربية الأطفال ورعايتهم.	2.80	1.37	% 0.56	محايدة
39	10	ابحث في المكتبات عن كل ما له علاقة بخصائص الأطفال ورعايتهم.	2.76	1.31	% 0.55	محايدة
		الدرجة الكلية للبعد	33.76	6.19	% 0.68	محايدة

يظهر من الجدول (7) أن اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال كانت محايدة على هذا المجال، حيث بلغ المتوسط الحسابي (33.76)، وهو بذلك ضمن المعيار (50 –أقل من 70 %)، والذي يشير إلى اتجاهات محايدة بحسب المعايير التي اعتمدها الباحثان لكل بعد من أبعاد المقياس.

ويظهر من الجدول (7) أيضاً أن اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو اكتساب المعرفة الخاصة بتربية الأطفال وخصائصهم كانت إيجابية على نصف الفقرات ومحايدة على النصف الآخر. ويمكن تفسير الاتجاه الايجابي لأفراد عينة الدراسة من خلال اهتمامهم بالمواضيع الخاصة بالأطفال سواءً في الصحافة المقروءة أو البرامج المتلفزة، ومتابعتهم للندوات والمحاضرات الخاصة بتربية الأطفال ورعايتهم. كما أظهرت النتائج اتجاهاً محايداً نحو متابعة المواضيع والكتب ذات العلاقة بخصائص الأطفال ورعايتهم سواءً كان ذلك من خلال الذهاب إلى المكتبة أو عبر الشبكة العنكبوية، وعدم قناعتهم بما ينشر من مواضيع ذات علاقة بالأطفال؛ وربما يعود سبب ذلك إلى طبيعة الطلاب الجامعيين في الوقت الحالي، من حيث عدم الاهتمام بالبحث أوالاطلاع على المزيد من المعارف والمهارات ذات العلاقة بالتخصص، والاقتصار على ما

يُقدمه المدرس الجامعي في المحاضرات أو المقررات المطلوبة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على مجالات الأداة، والأداة ككل تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال بحسب متغير الجنس على مجالات الأداة والأداة الكلية، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (8):

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة بحسب متغير الجنس على المجالات والأداة الكلية

مجالات الاتجاهات	متغير الجنس	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم	ذكر	29	44.59	5.75
	أنثى	252	46.55	5.89
الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال	ذكر	29	38.28	5.91
	أنثى	252	38.71	6.22
الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال	ذكر	29	25.59	4.59
	أنثى	252	28.91	4.15
الاتجاهات نحو إكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم	ذكر	29	32.21	6.66
	أنثى	252	33.94	6.13
الأداة الكلية	ذكر	29	140.66	17.18
	أنثى	252	148.14	16.16

يظهر من الجداول (8) أن هناك فروقاً ظاهرية بين تقديرات أفراد العينة بحسب متغير الجنس، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية للفروق بين تلك التقديرات تم حساب اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) باستخدام اختبار ولكس لامبدا، كما هو موضح في الجدول (9):

جدول (9) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) باستخدام اختبار ولكس لامبدا لاتجاهات الطلاب نحو الأطفال بحسب متغير الجنس

المتغير (الجنس)	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
ولكس لامبدا= 4.949 ح= 0.001	الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم	100.458	1	100.458	2.908
	الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال	4.909	1	4.909	0.128
	الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال	292.609	1	292.609	*16.630
	الاتجاهات نحو إكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم	77.802	1	77.802	2.036
	الأداة الكلية	1459.555	1	1456.555	*5.674

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

يظهر من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على الأداة ككل،وعلى مجال الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وربما يعود ذلك إلى أن الإناث أكثر مقدرة على التعامل مع الأطفال، ويتمتعن بالكثير من الصفات الخاصة بتربية الأطفال كالصبر والعطف والحنان، إضافة إلى التشابه الكبير بين الدور الذي ستقوم به الأنثى مستقبلاً كأم ودورها كمعلمة للأطفال في المدرسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بسبب اعتقاد الطلبة الذكور أن تخصص معلم صف يناسب الإناث أكثر منهم، لذا نجد أن أكثر الدارسين لتخصص معلم صف في الجامعات الأردنية هم من الإناث، وربما يعود ذلك إلى ثقافة المجتمع التي تؤكد على أن تربية الأطفال الصغار من اختصاص الإناث أكثر من الذكور، إضافة إلى رغبة الذكور في البحث عن تخصصات تعطيهم مكانة أفضل بين أقرانهم، لأن تخصص معلم صف يعتبر دون مستوى الطموح من حيث الراتب، والمشقة في العمل، ونظرة أفراد المجتمع.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة نصار والحسن (2007) ودراسة بقيعي وكساب (2008) ودراسة اندرسون واندرسون (Anderson & Anderson, 1995) التي أشارت جميعها إلى وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو التخصصات ذات العلاقة بالطفولة تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على مجالات الأداة، والأداة ككل تُعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال بحسب متغير المستوى الدراسي على مجالات الأداة، والأداة الكلية، حيث كانت النتائج كما هي موضحة الجدول (10):

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة بحسب متغير المستوى الدراسي على المجالات والأداة الكلية

مجالات الاتجاهات	متغير المستوى الدراسي	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم	أولى	76	45.79	6.91
	ثانية	80	45.54	5.77
	ثالثة	77	46.84	5.27
	رابعة	48	47.79	5.10
الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال	أولى	76	38.29	7.51
	ثانية	80	38.86	5.38
	ثالثة	77	38.16	6.04
	رابعة	48	38.75	5.29

الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال	أولى	76	29.61	4.12
	ثانية	80	28.76	3.93
	ثالثة	77	27.56	4.82
	رابعة	48	28.38	4.06
الاتجاهات نحو إكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم	أولى	76	33.95	6.87
	ثانية	80	33.94	5.62
	ثالثة	77	32.77	6.69
	رابعة	48	34.75	4.98
الاداة الكلية	أولى	76	147.63	17.71
	ثانية	80	147.10	14.94
	ثالثة	77	145.32	17.45
	رابعة	48	150.67	16.16

يظهر من الجداول (10) أن هناك فروقاً ظاهرية بين تقديرات أفراد العينة بحسب متغير المستوى الدراسي، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية للفروق بين تلك التقديرات تم حساب اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) باستخدام اختبار ولكس لامبدا، كما هو موضح في الجدول (11):

جدول (11) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) باستخدام اختبار ولكس لامبدا لاتجاهات الطلاب نحو الأطفال بحسب متغير المستوى الدراسي

المتغير (المستوى الدراسي)	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
ولكس لامبدا= 1.784 ح= 0.047	الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم.	195.256	3	65.085	1.889
	الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال.	90.306	3	30.102	0.786
	الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال.	164.868	3	54.956	*3.022
	الاتجاهات نحو إكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم.	128.275	3	42.758	1.116
	الأداة الكلية	854.812	3	284.937	1.093

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

يظهر من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف نحو الأطفال على المقياس ككل تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائياً على بُعد المقياس (الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على الأبعاد الأخرى. ولبيان الفرق في الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (12):

جدول (12) اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لبعدي الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم والاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال حسب متغير المستوى الدراسي

البعد	متغير المستوى الدراسي	ثانية	ثالثة	رابعة
الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال	أولى	0.8428	2.0468*	1.2303
	ثانية	–	1.2041	0.3875
	ثالثة	–	–	0.8166–

يتضح من الجدول (12) أن الفرق دال إحصائياً على بعد الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة ولصالح السنة الأولى. ويمكن تفسير هذه النتيجة بتأثر طلاب السنة الثالثة وانشغالهم في مساقات الأساليب ذات العلاقة بالمواد الدراسية الخاصة بطلبة الصفوف الثلاثة الأولى، والتي يترتب عليهم من خلالها أعباء إضافية تجعلهم ينظرون إلى صعوبة المهمة التي تنتظرهم، واعتقادهم أن العمل مع الأطفال مسؤولية تتطلب المزيد من الجهد. وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع دراسة (Frazer, 1997) التي أشارت نتائجها إلى أن طالبات السنة الأولى كانت اتجاهاتهن أكثر إيجابية نحو تدريس الأطفال، والعمل معهم من طالبات السنة النهائية.

نتائج السؤال الرابع ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على مجالات الأداة، والأداة ككل تُعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال حسب متغير المعدل التراكمي على مجالات الأداة، والأداة الكلية، حيث كانت النتائج كما هي موضحة الجدول: (13)

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة بحسب متغير المعدل التراكمي على المجالات والأداة الكلية

مجالات الاتجاهات	متغير المعدل التراكمي	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم	ممتاز	72	47.24	4.87
	جيد جداً	132	46.64	4.87
	جيد فما دون	77	45.01	7.90
الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال	ممتاز	72	39.50	6.20
	جيد جداً	132	38.23	5.96
	جيد فما دون	77	38.62	6.52
الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال	ممتاز	72	28.39	4.53
	جيد جداً	132	28.81	4.47
	جيد فما دون	77	28.42	3.84
الاتجاهات نحو إكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم	ممتاز	72	34.85	5.88
	جيد جداً	132	33.77	6.33
	جيد فما دون	77	32.73	6.14
الأداة الكلية	ممتاز	72	149.97	16.06
	جيد جداً	132	147.45	15.21
	جيد فما دون	77	144.78	17.57

يظهر من الجداول (13) أن هناك فروقاً ظاهرية بين تقديرات أفراد العينة بحسب متغير المعدل التراكمي، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية للفروق بين تلك التقديرات تم حساب اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) باستخدام اختبار ولكس لامبدا، كما هو موضح في الجدول: (14)

جدول (14) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) باستخدام اختبار ولكس لامبدا لاتجاهات الطلاب نحو الأطفال حسب متغير المعدل التراكمي

المتغير (المعدل التراكمي)	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
ولكس لامبدا= 1.862 ح= 0.044	الإتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم	205.584	2	102.792	2.997*
	الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال	74.758	2	37.379	0.979
	الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال	11.673	2	5.837	0.313
	الاتجاهات نحو إكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم	167.233	2	83.616	2.199
	الأداة الكلية	1005.327	2	502.664	1.939

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف نحو الأطفال على المقياس ككل، وعلى أبعاد المقياس تعزى لمتغير المعدل التراكمي باستثناء بُعد الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم. ولبيان الفرق في هذا البُعد تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (15):

جدول (15) اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لبعد الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم بحسب متغير المعدل التراكمي

البعد	متغير المعدل التراكمي	جيد جداً	جيد فما دون
الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم	ممتاز	0.5922-	2.2231
	جيد جدا	-	1.6310

يتضح من الجدول (15) أن الفرق دال إحصائياً على بعد «الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم» بين الطلاب ذوي المعدل التراكمي «ممتاز» والطلاب ذوي المعدل التراكمي «جيد فما دون» ولصالح ذوي المعدل التراكمي ممتاز. وتدلل هذه النتيجة على أنه كلما أرتفع المعدل التراكمي للطلاب كانت اتجاهاتهم نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم أكثر إيجابية. ويمكن أن تسهم هذه النتيجة في الاستفادة من اتجاهات الطلاب ذوي المعدلات التراكمية المرتفعة أن يكونوا معلمين متميزين، قادرين على أداء أدوارهم بسهولة ويسر.

نتائج السؤال الخامس ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال على الأداة ككل تُعزى إلى التفاعل بين متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب تحليل التباين المتعدد لبيان التفاعل بين متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي في اتجاهات طلاب تخصص معلم صف نحو الأطفال، حيث كانت النتائج، كما هي موضحة الجدول (16):

جدول (16) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر التفاعل بين متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي في اتجاهات الطلبة نحو الأطفال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	0.986	1	0.986	6.859	0.009
المستوى الدراسي	0.607	3	0.202	1.407	0.241
المعدل	0.348	3	0.116	0.807	0.491
الجنس * المستوى	0.253	3	0.081	0.587	0.621
الجنس * المعدل	0.686	2	0.343	2.387	0.091
المستوى * المعدل	1.086	6	0.181	1.259	0.277
الجنس * المستوى * المعدل	0.088	1	0.088	0.613	0.434
الخطأ	37.522	261	0.144		
المجموع	41.405	280			

يظهر من الجدول (16) أن اتجاهات طلاب تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نحو الأطفال لم تتأثر بدرجة دالة إحصائياً بالتفاعل بين أي من متغيرات الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتائج في أن اتجاهات الذكور والإناث لا تختلف باختلاف المستوى الدراسي، أو المعدل التراكمي، كما أن اتجاهات الطلاب في المستويات الدراسية المختلفة لا تختلف باختلاف الجنس أو المعدل التراكمي.

وبشكل عام يمكن القول بأن اتجاهات أفراد الدراسة نحو الأطفال كانت إيجابية، ويوجد فروق في اتجاهاتهم تبعاً لمتغير الجنس يُعزى لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في اتجاهاتهم تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والمعدل التراكمي، كما لا يوجد أي أثر للتفاعل بين متغيرات الدراسة في اتجاهاتهم نحو الأطفال. وربما تشير هذه النتائج إلى نقطة ضعف في برنامج تخصص معلم صف، من حيث عدم تأثير البرنامج في الاتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو الأطفال مع مرور الزمن، إضافة إلى عدم تأثيره إيجابياً في الاتجاهات نحو الأطفال حتى عندما يكون هناك تفوق في المعدلات التراكمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحثين يقدمان التوصيات الآتية:

- إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تطوير اتجاهات إيجابية نحو البرامج الدراسية

المتخصصة بتربية الأطفال، واكتساب المعرفة الخاصة بهم.

- الاهتمام بالجوانب التطبيقية في الموضوعات ذات العلاقة بتربية الأطفال، وخاصة ما يتعلق في مواجهة مشكلات الأطفال والتعامل معهم.
- اعتماد معايير وأسس علمية منطقية عند اختيار الطلبة في التخصصات ذات العلاقة بالطفل.

المراجع

المراجع العربية:

بقيعي، نافز وكساب، علي (2008). اتجاهات طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم لتربوية الجامعية (الأونروا) نحو التخصص وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جرش للبحوث والدراسات، 12(2)، 353 – 374.

الجبالي، حسني (2003). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

زهران، حامد عبد السلام (2000). علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، القاهرة، عالم الكتب.

السلمي، علي (1986). مقدمة في العلوم السلوكية، القاهرة، دار المعارف.

شحيمي، محمد أيوب (1996). دور علم النفس في الحياة المدرسية، بيروت: دار الفكر اللبناني.

محمد، سهام (2008). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

نصار، يحيى والحسن، سهى (2007). اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص وعلاقتها بجنسهم ومستواهم الدراسي والتحصيلي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 3(4)، 397 – 408.

المراجع الأجنبية:

Ackerman, D. (2004). States Efforts in Improving the Qualifications of Early Care and Education Teachers. Educational Policy, 18 (2), 311- 337.

Anderson, D., & Anderson, A. (1995). Preservice Teachers Attitudes toward Children Implications for teacher Education. Educational Forum, 59 (3), 312-318.

Banyard, Ph. & Hayes, N. (1994). Psychology: Theory and Application. (1st ed), London, Chapman & Hall.

Berger, K. (1997). The Developing Person Through the Life Span. (4th ed), New York: Worth Publishers, Inc.

Breckler, S. (1984). Empirical Validation of Affect Behavior, and Cognition as Distinct Components of Attitudes. *Journal of Personality and Social Psychology*, 47(6), 1191- 1205.

Brehm, S., & Kassin, S. (1996). Social Psychology. (3rd ed), Boston: Houghton Mifflin Company.

Brown, C. (2006). Social Psychology. London: Sage Publications.

Eagly, A., & Chaiken, S. (1993). The Psychology of Attitudes. Orlando: Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.

Frazer, H. (1997). The Initial Teacher education of Nursery Teachers: Do Teacher Training Competences Help or Hinder?. Early Child Development and Care, 132, 1- 19.

Gee, J., & Gee, V. (2006). The Winners Attitudes: Using the Switch Methods to Change How You Deal with Difficult People and Get the Best out of Any Situation. New York: McGraw-Hill.

Lazar, A. (2007). Its Not Just About teaching kids to Read: Helping Preservice Teachers

Acquire a Mindset for Teaching Children in Urban Communities. *Journal of Literacy Research*, 39 (4), 411-443.

Lin, H., Silvern, S. & Gorrell, J. (1998). Early Childhood Pre-service Teachers beliefs in Taiwan. Paper Presented at the Annual Meeting of the Mid-South Educational Research Association, November 4-6, 1998, New Orleans, LA.

Malim, T., & Birch, A. (1989). Social Psychology. (1st ed), Bristol, Equlity & Law Building.

Rodd, J. (1997). The Selection and Preparation of Early Childhood Teachers: Perceptions of Employers and Teachers. Early Child Development and Care, 130, 99- 110.

Russo, S., & Feder, T. (2001). A preliminary Investigation of Barriers Faced by Male Early Childhood Preserves Teachers. Early Child Development and Care, 170(1), 57-75.

Semin, G., & Fiedler, K. (1996). Applied Social Psychology. London: Sage Publications Ltd.

Sprinthall, N., Sprinthall, R., & Oja, S. (1994). Educational Psychology A developmental approach. (6th ed). New York, R.R.Donnelly & Sons Company.

Sternberg, R. (1997). Pathways of Psychology. (2nd ed), Orlando: Harcourt College publishers.

Stroud, J., Smith, L., Ealy, L., & Hurst, R. (2000). Choosing to teach: Perception of Male Preservice Teachers in Early Childhood and Elementary Education. Early Child Development and Care, 163, 49-60. Williams, K. (1996). Pre-service Teachers Perceptions of Early Childhood Programs. *Journal or Early Childhood Education*, 17(2), 39- 49.

Wittig, A. (2001). Introduction to psychology. (2nd ed), New York, McGraw-hill.